رامسفيلد يحل بعواصمها قبل انتهاء زيارة مولر

ضغوط دبلوماسية ـ امنية امريكية قوية على دول المغرب العربي لمساعدة واشنطن في مآزقها

الرباط ـ «القدس العربي»
من محمود معروف:

تتعرض منطقة المغرب العربي في هذه الايام الى هجمة دبلوماسية ـ امنية امريكية هي الاولى من نوعها في عهد الرئيس جورج بوش الابن، رغم ان دول المنطقة حاولت طوال السنوات الماضية ان تشعر واشنطن باهميتها والدور الذي يمكن ان تلعبه في التخفيف من المآزق التي وضعت فيها الادارة نفسها منذ هجمات 11 ايلول/سبتمبر 2001.

وقبل اختتام روبرت مولر مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي جولته المغاربية يصل وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفليد للمنطقة في جولة مماثلة، وان كانت تحت عنوان مختلف لكن الهدفين ينسجمان في منظومة السياسة الامريكية التي تميزت بالهجوم العسكري والحصار السياسي والاقتصادي على كل من تعتقد واشنطن انه معاد لها او الضغط الاقتصادي والسياسي على الاخرين للمساهمة في حروبها ضد اعدائها دون تعويض او مقابل، بعد ان اوصلتهم الى قناعة ان تلك المساهمة «واجب» وعدمها يعني الوقوف الى جانب العداء انطلاقا من مقولة الرئيس جورج بوش الابن اما مع او اما ضد.

وعنوان جولة روبرت مولر المغاربية هو المزيد من التنسيق في مكافحة الارهاب وتكثيف حملة مكافحة الارهاب محليا والمساهمة الفعالة في ملاحقة «الارهابيين» اقليميا ودوليا. وهو ما تتحاشى التيارات والقوى المغربية المعارضة للسياسة الامريكية ان تقف ضده، لان محاربة الارهاب بالنسبة لهذه القوى او بالنسبة لحكومات دول المنطقة معركة داخلية وللحفاظ على الامن الوطني.

وتحت شعار مكافحة الارهاب لحماية الامن الوطني شهدت العلاقات الامنية الامريكية المغاربية تعاونا كبيرا لدرجة انزعاج الاوساط السياسية الفرنسية، الحليف الامني الطبيعي لدول المنطقة. اذ اضافة الى تبادل المعلومات والتنسيق وتعديل القوانين بما ينسجم مع الحملة الامريكية شهد التعاون عمليات امنية مشتركة وحضر محققون امريكيون جلسات التحقيق مع عدد من المعتقلين الاصوليين البارزين الذين وجهت لهم اتهامات بالارهاب وذهبت دول مغاربية بعيدا في اختلاق حروب ومعارك وهجمات كانت ستتعرض لها لاشعار واشنطن بوحدة المعركة ضد العدو المشترك وتحدثت اوساط حقوقية وامنية عن توقف السجون الطائرة التابعة للمخابرات المركزية الامريكية وتحمل معتقلين اصوليين في مطارات مغاربية وان كانت اوساط حكومية نفت ذلك.

اما عنوان جولة دونالد رامسفيلد فهي المساهمة المغاربية في تخفيف المآزق الامريكي في العراق واستبدال الجزء من القوات الامريكية المقرر انسحابها من العراق بقوات من دول عربية والدول المغاربية منها، وهو ما يشكل احراجا لهذه الدول وحكوماتها التي لم تستطع رغم كل الضغوط الامريكية التي مورست عليها من ان ترسل سفراء لها الى بغداد. واذا كانت استظلت بقرارات جامعة الدول العربية للاعتراف بما افرزه الاحتلال الامريكي من هيئات وحكومات، فانها نأت بنفسها عن علاقات حميمية وتعاون مع هذه الهيئات والحكومات ليس فقط لان جميع دول المغرب العربي ارتبطت بعلاقات وثيقة مع عراق ما قبل الاحتلال الامريكي بل ايضا لان سمة العراق المحتل هي الطائفية التي لا تعرفها المنطقة وايضا هيمنة الشيعية السياسية والمغرب العربي يحرص دائما على ابراز ليس فقط مذهبه السني بل ايضا مالكيته.

وتعرف منطقة المغرب العربي تأييدا شعبيا للمقاومة العراقية ضد الاحتلال الامريكي ولم تنجح عملية اغتيال دبلوماسيين جزائريين واختطاف عاملين بالسفارة المغربية في بغداد الذي ندد به واستنكر شعبيا، من تقليص هذا التأييد لفك ارتباط عمليات الاختطاف بالمقاومة العراقية ضد الاحتلال الامريكي.

والمشاركة المغاربية في مشروع الاحتلال الامريكي للعراق مسألة ملحة امريكيا ليس فقط للتخفيف من المأزق الامريكي بل ايضا لحاجة واشنطن لغطاء عسكري عربي لاحتلالها ولتواجد قواتها في قواعد عسكرية دائمة كما تخطط.

وتدرك الحكومات المغاربية ان الاستجابة للطلب الامريكي يخفف مأزق واشنطن لكنه يعمق ازمتها ويفتح عليها ابواب مواجهات هي في غنى عنها في ظل ازمات اقتصادية واجتماعية قابلة للانفجار وتشكل ارضا خصبة لتجنيد الحركات الاصولية المتشددة والعنفية لشباب يفقد الامل في حياة كريمة في بلاده وسدت في وجهه كل البدائل بعد التشديد الاوروبي على الهجرة الشرعية والسرية. ويمكن لاي مراقب ان يربط بين الاندفاع الجزائري المغربي للتعاون الامني مع الولايات المتحدة الامريكية بنزاع الصحراء الغربية الذي ما زالت تسويته السلمية تخرج من مأزق لتدخل بآخر دون ظهور بارقة امل بحل قريب. واذا كانت واشنطن جورج بوش الابن لا تقدم مكافآت على التعاون الامني معها، فان كل من الجزائر والمغرب بقيت تأمل من واشنطن موقفا اكثر قربا من رؤيتها من نزاع لا زالت الامم المتحدة حائرة في كيفية التعاطي مع اطرافه في الوقت الذي تقوم فيه واشنطن منذ اندلاعه 1975 بالامساك بكل خيوط اللعبة توحي لهذا الطرف تبني رؤيته وتؤكد للطرف الاخر عدم معاداتها لرؤيته.

دونالد رامسفيلد

جولة روبرت مولر ودونالد رامسفليد لن يكشف عن تفاصيل ما اسفرت عنه، لان ملفات مباحثات كل منهما مع المسؤولين هنا او هناك، ليست مبادئ عامة او خطوط عريضة بل تفصيلات في قضايا تشكل محور السياسة الامريكية عربيا واسلاميا، سياسة الحرب على الارهاب الاسم الكودي للتيارات الاصولية المتشددة التي خاضت حربا دموية ضد الدولة في الجزائر منذ 1992 تحت سمع وبصر ويقال ايضا دعم واشنطن واعلنت منذ 2003 حربها في المغرب وما زالت اثار هذه الحروب بادية ومحكمة في سياسات البلدين وسيكون من ضمن النقاط التي سيبحثها مولر ورامسفيلد في الرباط والجزائر خلق اطار للتنسيق بين الشقيقين اللدودين لان في ذلك مصلحة لحكومة كل منهما واساسا مصلحة لواشنطن دون ان يهم ما بين البلدين من ازمات واختلافات.

الرئيس المالي ينهي زيارة رسمية الى موريتانيا وارتياح في البلدين لمستوى التعاون الثنائي

نواكشوط ـ «القدس العربي»
من عبد الله السيد:

جدد الرئيسان الموريتاني أعل ولد محمد فال والمالي أمدو توماني مساندتهما للشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل استرجاع حقوقه المشروعة بما في ذلك اقامة دولة مستقلة وذات السيادة عاصمتها القدس.

وأكد الرئيسان في بيان مشترك صدر أمس الثلاثاء في أعقاب زيارة أداها الرئيس المالي لموريتانيا، تعلقهما بمبادئ وأهداف الاتحاد الافريقي ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة الدولية للفرنكفونية وحركة عدم الانحياز ومنظمة الامم المتحدة.

وعلى المستوى الجهوي عبر الرئيسان عن تثمينهما للجهود التي يبذلها الاتحاد الافريقي والمجتمع الدولي لمواصلة الحوار من أجل التوصل الى حل نهائي للصراعات في افريقيا وتمكين القارة من توجيه مقدراتها لخدمة التنمية.

وفي هذا الصدد عبر الرئيسان عن ارتياحهما لتشكيل حكومة وحدة وطنية في كوت ديفوار وعن أملهما في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحل سلمي للأزمة التي يمر بها هذا البلد.

وعلى المستوى الثنائي أكد الطرفان تصميمهما علي دفع التعاون في جميع الميادين ودعيا الى الانعقاد المنتظم للجنة الكبرى للتعاون الموريتاني السنغالي وقررا في هذا النطاق عقد دورتها المقبلة في باماكو في شهر يونيو القادم.

وفيما يخص المبادلات أعرب الرئيسان عن ارتياحهما لنهاية أشغال الطريق الرابط بين مدينة العيون الموريتانية ونيورو المالية. كما أعربا عن الارتياح ازاء التقدم الحاصل في انجاز مشروعي طريقين آخرين يربطان بين بلديهما هما طريق تجكجة نارا وطريق النعمة نيورو. وحيا الرئيسان موافقة الصندوق الكويتي للتنمية على تمويل جزئي لطريق تجكجة نارا. وسجلا بارتياح التطور الحاصل في ملف رسم الحدود المشتركة وكلفا الوزارات المختصة ببذل الجهود لانجاز الخرائط واستكمال الخط الفاصل تمهيدا للتوقيع على اتفاقية الحدود.

وأعرب الجانب المالي عن تقديره لتخصيص موريتانيا منطقة تخزين لجمهورية في ميناء نواكشوط تمكنها من توريد حاجاتها من الأسواق الدولية وتنظيم احتياطاتها من البضائع والمستلزمات.

وفيما يتعلق بالنقل البحري والنهري عبّر الرئيسان عن رغبتهما في أن يتم بسرعة انجاز الخط البحري داكار ـ نواكشوط ـ الدار البيضاء، وأن تنطلق فعليا مرحلة الملاحة النهرية بنهر السنغال.

واقتناعا منهما بأهمية القطاع الخاص في ترقية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، عبر الرئيسان عن ارتياحهما للروابط المتازة القائمة بين رجال الأعمال السنغاليين والموريتانيين مع حثهم على مواصلة جهودهم من أجل دفع المبادلات التجارية والاستثمارات المشتركة في نطاق شراكة استراتيجية.

وفي مجال مكافحة الارهاب أعرب الرئيسان عن ارتياحهما لمستوى التنسيق الحالي بين المصالح المختصة وقررا توسيع وتعزيز التعاون بين البلدين بغية المكافحة الفعالة للارهاب وللجريمة عبر الحدود والوقاية منها.

وأعطى الرئيسان في هذا الصدد تعليماتهما لضمان الانعقاد المنتظم لمسؤولي القطاعات الوزارية المعنية بالأمن وبمكافحة الارهاب مع التبادل الدائم للمعلومات على جميع المستويات.

وألزم الرئيسان المصالح المعنية بعمل كل ما من شأنه الرقابة الفعلية لموجات الهجرة ومكافحة الهجرة السرية. وفي هذا الاطار أكد الرئيسان الموريتاني والسنغالي مساندتهما لمبادرة انعقاد المؤتمر الاوروبي الافريقي حول مسائل الهجرة والشراكة من اجل التنمية.

رئيس البرازيل يبدأ زيارة رسمية للجزائر

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: يشرع الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا داسيلفا اليوم الاربعاء زيارة رسمية الى الجزائر تدوم يومين هي الأولى لرئيس برازيلي الى الجزائر منذ سنة 1983.

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة زار البرازيل في زيارة دولة في ايار/ مايو 2005 . وتندرج هذه الزيارة في اطار تعزيز روابط الصداقة التقليدية بين البلدين وستكون فرصة للرئيسين بوتفليقة وداسيلفا لبحث القضايا ذات البعد الثنائي والدولي. وكان سيرجيو دانيسي السفير البرازيلي بالعاصمة الجزائرية اعلن يوم الاثنين ان الزيارة ستسمح ببحث العديد من قضايا التعاون بما فيها مسائل الدفاع على اعتبار ان البرازيل ينتج خدمات وتكنولوجيا عسكرية.

واشار الدبلوماسي البرازيلي في هذا الشأن الى الطائرات المروحية وقال ان بلاده تعتزم عرض على الجزائر شراء طائراتها المروحية وانظمة مراقبة جوية وتجهيزات عسكرية مختلفة.

ويأمل الرئيس البرازيلي في اقناع السلطات الجزائرية باستيراد السكر وزيت الصويا واللحوم المجمدة والسيارات. ويرافق الرئيس داسيلفا وفد حكومي كبير يضم وزراء الخارجية والصحة والطاقة والتجارة والفلاحة والرياضة، بالاضافة الى وفد كبير من ارباب الاعمال.

ويبلغ حجم المبادلات الجزائرية ـ البرازيلية اكثر من 3 مليارات دولار من بينها اكثر من 2,5 مليار دولار صادرات الجزائر الى البرازيل معظمها منتجات بترولية. وتعد الجزائر المتعامل الاقتصادي السادس عشر مع البرازيل في العالم والاولى على المستوى العربي والثانية افريقياً.

الجالية الاسلامية تطالب الحكومة بتعديل القانون الجنائي لمعاقبة المساس بالدين الاسلامي

اسبانيا: سبتيرو يدفع نحو «حوار الحضارات» والمعارضة نحو التضامن مع الدنمارك

مدريد ـ «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

كباقي الدول الأوروبية، تعيش اسبانيا نقاشا حادا حول الرسومات المسيئة الى نبي الاسلام (ص)، خاصة بعد إقدام عراقيين على إحراق العلم الاسباني في بغداد احتجاجا على إعادة نشر جريدة اسبانية هذه الرسومات. وبينما تحاول حكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو الدفع نحو الحوار، تستغل المعارضة الحدث للتأكيد على حرية التعبير، بينما تطالب الجالية الاسلامية بتعديل القانون الجنائي لمعاقبة المسيئين للديانة الاسلامية.

وكانت الحكومة الاسبانية من أوائل الدول الأوروبية التي سارعت الى اتخاذ موقف واضح من هذه الرسومات عبر النائبة الأولى لرئيس الحكومة، تيريسا دي لفيغا التي اعتبرت أن «حرية التعبير ضرورية للديمقراطية، لكنها لا يجب أن تمس مشاعر الآخرين وخاصة الديانات».

خوسي لويس رودريغيث سبتيرو بدوره عمد الى الدفاع عن الموقف نفسه في مقال موقع رفقة نظيره التركي رجب طيب أردوغان نشر في الصحافة الدولية ودعيا الى احترام الديانة الاسلامية. بل وأكد أمس مجددا على أطروحة «تحالف الحضارات» لمواجهة كل أشكال التطرف والاساءة الى الحضارات، وهو الاقتراح الذي كانت قد تبنته الأمم المتحدة. كما اقترح سبتيرو أمس تشييد مركز عالمي لـ«ثقافة السلام» بمدريد في المستقبل القريب يكون أحسن مكان لحوار الحضارات وثقافة السلام لتفادي التطرف.

ورغم مساعي حكومة مدريد لتفادي وصول عدوى الاحتجاجات اليها (علما أن حوار الحضارات دعت اليه منذ سنة ونصف وليس وليد اليوم)، غير أن المعارضة تحاول توظيف أزمة الرسوم ضد الحكومة من خلال انتقادها عدم التنديد بالاعتداء على السفارات الأوروبية في العالم الاسلامي وعدم إبداء التضامن الكافي مع الدنمارك، علاوة على تشبث المعارضة بحرية التعبير التي تعتبرها أساس «العالم الغربي».

ووجدت المعارضة في إحراق العلم الاسباني في العراق من طرف العراقيين كرد على نشر صحيفة اسبانية الرسومات الأسبوع الماضي سببا في التهكم والسخرية من اقتراح «تحالف الحضارات» الذي تقدم به سبتيرو.

يذكر أن بعض وسائل الاعلام الموالية لليمين اتخذت من الاحتجاجات في العالم الاسلامي ومن طرف الجاليات الاسلامية فرصة للترويج لصراع الحضارات وتخلف العالم الاسلامي.

ومن ضمن الأمثلة أن بعض الصحف تتهم إيران ودول اسلامية بالوقوف وراء هذه الرسوم وتتساءل لماذا لم يتحرك الشارع الاسلامي في ايلول/سبتمبر الماضي عندما نشرت الرسومات الكاريكاتورية.

في غضون ذلك، انضمت الجالية الاسلامية في اسبانيا الى الاحتجاجات وإن كانت لم تنظم بعد أي تظاهرة. في هذا الصدد، طالب رئيس فيدرالية الجمعيات الاسلامية في اسبانيا، فيلكس هيريرو أمس من حكومة مدريد تعديل القانون الجنائي لمعاقبة كل من تسول له نفسه المس بالدين الاسلامي في أعقاب قيام جريدة محلية نقل ما نشرته جريدة دانماركية. وناشد وسائل الاعلام المحلية تفادي التطرق الى ما يترتب عنه من استفزازات في حق مختلف الجاليات، وشدد على حرية التعبير شريطة عدم المساس بمعتقدات الآخرين.

ووسط هذا الجدال، أقدمت الحكومة، كإجراء احتياطي، على تشديد الحراسة في سفاراتها في العالم الاسلامي. كما اتخذ الجنود الاسبان في أفغانستان إجراءات مماثلة لتفادي تعرضهم لهجمات، خاصة وأن قوات الحلف الأطلسي في هذا البلد تعرضت أمس الى هجمات من طرف السكان المحليين.

استمرار الغضب المغربي على الرسوم المسيئة للنبي محمد

الرباط ـ «القدس العربي»:

عبرت اللجنة الوطنية لحزب جبهة القوى الديمقراطية عن تنديدها لما اقدمت عليه بعض وسائل الاعلام الاوروبية من مس بالنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وبالمشاعر الدينية للمسلمين و«اذ تجدد تمسكها بمبادئ حرية الصحافة والتعبير فانها ترفض اي استعمال لهذا المبدأ للمساس بالمشاعر الدينية».

وواصلت الصحف المغربية تخصيص حيز هام لردود فعل العالم الاسلامي والمجتمع المغربي على نشر صحف اوروبية لرسوم كاريكاتورية للنبي (صلعم)، وعبرت عن رفض الامة الاسلامية المطلق لاي مس بالمعتقدات الدينية ودعوتها الى تطوير الحوار وتعزيز التفاهم بين الاسلام والمسيحية على اسس واضحة تقوم على الاحترام.

واكدت جريدة «العلم» ان المسلمين وكما «يرفضون ان نعادي السامية او اية ديانة اخرى فانهم في الوقت ذاته يرفضون المساس بحرية المعتقد وحين يمس الرسول (صلعم) باسم حرية التعبير فان في ذلك مساسا واضحا وعنيفا بحرية المعتقد التي يطبل ويزمر لها البعض».

واعربت عن اسفها من موقف «الهيئات والمنظمات الاعلامية التي تفقد مصداقيتها حينما تكيل بمكيالين لانه يتأكد انها تشتغل بخلفيات وحسابات معينة».

وتحت عنوان «حين تصبح وسائل الاعلام ركابا للتنابذ الحضاري والديني» كتبت جريدة «الاتحاد الاشتراكي» ان القضية «بالاضافة الى كونها تكشف عن دور وسائل الاعلام كمنبر للتحاور والتبادل بمعناه الايجابي، فانها قد تسلط الضوء على الانحرافات التي قد تحيد بالفاعل الاعلامي عن هذه المهمة النبيلة ليصبح صدى للفكر الهدام الذي يعتنق اطروحة الصدام بين الفرقاء ويتبنى منظورا ثنائيا للعالم كفضاء لمعركة مفتوحة بين الخير الغربي والشر الاسلامي».

وشددت على ان «زلة الصحافة الدنماركية والسويدية ومنابر صحافية اوروبية ليست فقط اخلالا بالواجب التواصلي المناط بالمؤسسة الاعلامية بل ضربا لاخلاقيات مهنة الصحافة وانتهاكا لحق ثابت واصيل من حقوق الانسان.. وبالتالي لا يمكن الدفع بحرية من اجل المس باخرى وخصوصا الدفع بحرية فردية من اجل المس بحرية جماعية، فحرية التعبير والحرية الدينية هما بندان جوهريان في الاعلان العالمي لحقوق الانسان».

«مجلس الديمقراطيين المسلمين» في فرنسا يستهجن الرسوم المسيئة لنبي الاسلام ويدعو العالم الإسلامي الى التعقل

باريس ـ «القدس العربي»
من شوقي أمين

استهجن رئيس المجلس الديمقراطي لمسلمي فرنسا عبد الرحمن دحمان بشدة يوم أمس الرسوم الكاريكاتورية التي استهدفت الإساءة إلى سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، واعتبر تلك الرسومات من الكبائر كونها وضعت رسول المسلمين قاطبة في مقام الإرهابيين.

وفي تصريحات لـ«القدس العربي» عبر عبد الرحمن دحمان القريب من وزير الداخلية نيكولا ساركوزي عن استيائه من النهج الذي سلكته الصحف الفرنسية في اعادة نشرها للرسوم المهينة لنبي المسلمين الأكرم. وقال إن تلك الصحف «غامرت باسم حرية التعبير في التطاول على مقدسات ورموز الإسلام ثاني ديانة في فرنسا علما أنها تعي جيدا ما سيترتب عليه نشر مثل تلك المساوئ من اثارة لمشاعر المسلمين ليس في فرنسا فحسب، بل في العالم الإسلامي أجمع».

واستنكر عبد الرحمن دحمان المسوغات الديمقراطية التي استعملها مسؤولو تلك الصحف لتبرير ما أقدموا عليه، مؤكدا أن مسلمي فرنسا هم «أول من يدافع على حرية التعبير وقيمها، لكن الخلط في الأنواع خطأ لا يغتفر».

وأضاف أن وسائل الإعلام «تدرك مخاطر اللعب في حقل دولي ملغم أملته متغيرات جيو استراتيجية جديدة (..) فالحال في العالم العربي الإسلامي موسوم هذه الأيام بعودة الأحزاب الإسلامية بشكل قوي ومن ثم وجبت الحيطة والحرص من الذهاب بعيدا في المساس بمشاعر المسلمين».

واشار دحمان في هذا المنحى إلى الفوز التاريخي لحركة حماس الفلسطينية في الانتخابات التشريعية، والعودة القوية للإخوان المسلمين في مصر، فضلا على حساسية الملف النووي الإيراني الذي بات يهز العالم، وكل ذلك من منظوره «فتائل لإشعال المفجرة».

وفي نفس السياق ندد دحمان بما أسماه «استفزاز مبين» قامت به الصحف الأوروبية والفرنسية على وجه التحديد، مفيدا أن حرية التعبير «انتهكت مبدأ قويا في العملية الديمقراطية وهي الإساءة إلى ديانة ومعتقدات الغير لاغية بذلك مفهوم الحرية نفسها الذي تأسست عليه الجمهورية الفرنسية وذلك من خلال المادة الثانية من قانون 1905».

من جهة أخرى، طلب دحمان من المسلمين التعقل وعدم الانسياق نحو العنف للتعبير عن تذمرهم المشروع، لأن ذلك العنف «قد تستغله، لأهداف سياسية، أنظمة ضعيفة ومتهالكة تسعى فقط للبقاء والخلود في الحكم».

100 كاميرا مراقبة في شوارع العاصمة الجزائرية

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: تعتزم مصالح الامن بالجزائر العاصمة تنصيب 100 كاميرا مراقبة في مختلف مدن الولاية خلال العام الجاري في محاولة لمراقبة حركة السير وكذا مراقبة اللصوصية والجريمة وعمليات السرقة في المدينة.

ويضاف هذا العدد الى 25 كاميرا سبق لذات المصالح ان نصبتها في المحاور الرئيسية بالعاصمة منذ سنة 2003 وأعطت نتائج ايجابية فيما يخص التخفيف من حدة ازمة حركة السير التي أصبحت تعاني منها العاصمة الجزائرية.

ويوجد بالجزائر العاصمة اكثر من 1,3 مليون سيارة يضاف اليها قرابة مليون سيارة اخرى تتدفق عليها يوميا من الولايات السبع والاربعين الاخرى.

وتعاني شوارع العاصمة منذ سنوات من ازدحام كبير اصبح بمثابة جحيم كبير وخاصة بسبب تمركز كثير من الخدمات الإدارية والطبية الكبرى بوسط العاصمة.

وتهدف العملية أيضا الى الحد من تنامي الجريمة والانحراف التي أصبحت هاجس مصالح الامن، ليس بالعاصمة وحدها، ولكن ايضا في كبريات المدن الاخرى.

الصحافيون الليبيون يدعون زملاءهم العرب لاجتماع يواجه الاساءة للنبي محمد

■ طرابلس ـ يو بي أي: دعت الرابطة العامة للصحافيين والاعلاميين الليبيين الاثنين اتحاد الصحافيين العرب الى عقد اجتماع طارئ لتبني حملة اسلامية لتحجيم «المتطرفين أدعياء الصحافة ومرتزقة الاعلام»، في اشارة الى الصحيفة الدانماركية التي نشرت رسوماً مسيئة الى النبي محمد.

وفيما أدانت الرابطة في بيان لها الأسلوب «الرخيص» الذي انتهجته الصحيفة الدانماركية، دعت الى «تشديد المواجهة والتصدي لهذا العمل الشائن»، مطالبة بموقف «شعبي ورسمي على مستوى العالم الاسلامي للمقاطعة لكل ما هو دانماركي وادانته».

واعتبرت الرابطة ما اقدمت عليه الصحيفة الدانماركية ينم على «حقد دفين في بعض النفوس المريضة لم تتمكن من الرقي الى عالم الحضارة والتمدن الذي يحترم معتقدات الآخرين، وجهل مطلق بالدين الاسلامي وعظمته وتسامحه وحسن مبادئه وقوته أيضا». وتصاعدت وتيرة الرفض الشعبي في ليبيا لكل ما هو دانماركي بعد القرار الذي اتخذته باغلاق طرابلس سفارتها في كوبنهاغن وقرار مجلس رجال الأعمال الليبيين بمقاطعة البضائع والمنتجات الدنماركية والتوقف عن استيرادها.

القضاء المغربي يفصل الاسبوع المقبل بقضية «الايام»

الرباط ـ «القدس العربي»:

قررت المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء ادراج ملف اسبوعية «الايام» في المداولة وتحديد يوم 13 شباط/فبراير الجاري موعداً للنطق بالحكم.

كما قررت عدم قبول ملتمس «المجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير» بالتأسس كطرف مدني في هذا الملف.

واعتبر نور الدين مفتاح مدير تحرير اسبوعية «الايام» هذا القرار بانه «ايجابي»، معربا عن «ثقته الكاملة في القضاء».

وقال مفتاح لـ«القدس العربي» ان طلب «المجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين» التنصيب كطرف مدني «غير قانوني لان القانون ينص على ان الطرف المدني هو هيئة ذات منفعة عامة وهو ما لا يتمتع به المجلس الذي هو ايضا مؤقت».

وكان المجلس المؤقت قد اشار في طلبه الى ان تحقيقا نشرته اسبوعية الايام حول الحريم في القصر الملكي المغربي تضمن اساءة للعاهل المغربي الراحل الملك محمد الخامس.

وتابعت النيابة العامة نور الدين مفتاح ومرية مكريم كبيرة محرري الاسبوعية بتهم «نشر ونقل انباء زائفة وادعاءات ووقائع غير صحيحة وعرض صور بعض افراد الاسرة الملكية دون اخذ اذن مسبق من الديوان الملكي».

وأكد مفتاح حسن نية الاسبوعية في تحقيقها الذي نشر تحت عنوان اسرار الحريم بالقصر الملكي في عهد الملوك الثلاثة «اننا لم نقصد ابدا الاساءة الى احد واذا كان هناك تأويل لما نشر يفهم انه اساءة فاننا نعتذر».

وسجل مفتاح «الاعتذار» في افتتاحية «الايام» في عددها الاخير (5 ـ 11 شباط/فبراير) والتي جاء فيها «ان هدفنا في «الايام» لم يكن ولن يكون في يوم من الايام هو الاساءة بنية مبيتة للراحل محمد الخامس الذي توفي قبل ان نولد نحن، وبالتالي فمن المستحيلات ان يكون لنا حساب نريد تصفيته معه او مع افراد العائلة الملكية التي نكن لها كل الاحترام الواجب».

واعتبرت النيابة العامة في مرافعتها ان التهمة «ثابتة» ويتعين الحكم بالادانة حسب الفصل 42 من قانون الصحافة الذي ينص على عقوبة حبسية تتراوح ما بين شهر وسنة او غرامة مالية من 1200 درهم الى مئة الف درهم.

والتمس الدفاع الحكم ببراءة موكليه او التوسع في ظروف التخفيف اذا تبين للمحكمة ان التهمة قائمة.

وارتكز الدفاع في ملتمسه على توفر حسن النية لدى اسبوعية «الايام» وعدم وجود ما يدل على الاخلال بالنظام العام وتمسك الجريدة في خطها التحريري بالثوابت التي يجمع عليها الشعب المغربي.

من جهة اخرى وفي اطار المتابعات القضائية للصحف المغربية اصدرت الغرفة الجنحية باستئنافية الدار البيضاء امس الثلاثاء حكما ضد اسبوعية «تيل كيل» يقضي بتخفيض قيمة التعويض عن الضرر الى 500 الف درهم لفائدة المشتكية ثريا الجعيدي رئيسة جمعية الاطفال في وضعية غير مستقرة بمدينة الرباط مع الابقاء على الغرامة المالية التي تبلغ 10 آلاف درهم.

وكانت المحكمة الابتدائية قد قضت في شهر تشرين الاول/اكتوبر الماضي باداء اسبوعية «تيل كيل» التي توبعت بجنحة القذف، غرامة مالية تقدر بـ10 آلاف درهم وتعويض عن الضرر لفائدة المطالبة بالحق المدني يقدر بـ900 آلف درهم.

الحبيب بن يحيى: قادة المغرب العربي يتطلعون الى عمل جاد يعيد الروح لاتحادهم

الرباط ـ «القدس العربي»:

قال الامين العام لاتحاد المغرب العربي الحبيب بن يحيى انه جاء للمغرب ليتولى منصبه الجديد على رأس الامانة العامة للاتحاد، وهو يحمل «الامل والارادة القويين لقادة بلدان المغرب العربي من اجل النهوض بهذا الهيكل والقيام بالواجب».

واوضح بن يحيى ان «قادة المغرب العربي يتطلعون الى مزيد من العمل الجاد لاعادة الروح لاتحاد المغرب العربي وخدمة الشعوب المغاربية».

واعرب الامين العام الجديد عن اعتزازه بالدعم الذي حصل عليه من قادة بلدان المغرب العربي بعد ترشيحه من طرف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لتولي منصب الامانة العامة للاتحاد، معتبرا تعيينه «بداية خير لنمو منطقة المغرب العربي وتحقيق تطلعات شعوبها وتثبيت امنها واستقرارها».

واضاف بن يحيى «سأعمل يدا في يد مع كل الدول المغاربية، خاصة وان الامانة العامة للاتحاد توجد في المغرب، وذلك بهدف تطوير هذا الهيكل الذي ولد في مدينة مراكش سنة 1989 واخذ في النمو منذ ذلك الوقت».

واكد انه سيبذل ما في وسعه «لتحقيق الحلم الذي راود شعوب المنطقة قبل وبعد الاستقلال، والمتمثل في اقامة مغرب عربي كبير، من خلال اعطاء دفعة قوية وجديدة في مستوى التحديات التي تواجه بلدان المغرب العربي».

وعن تكثيف التنسيق المغاربي حتى يكون الاتحاد مرجعية ثابتة لكل فعاليات التشاور طبقا لتوصيات الاجتماع الاخير لوزراء خارجية بلدان المغرب العربي بليبيا، اوضح الحبيب بن يحيى انه استنتج بحكم تجربته الطويلة على راس وزارة الخارجية التونسية، بان التشاور بين وزراء الاتحاد مكثف باستمرار، مستدلا في ذلك باجتماعاتهم في حظيرة كل من الاتحاد المغاربي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الامم المتحدة، وفي غيرها من المنظمات الاخرى.

واضاف «ان التشاور بين الدول المغاربية موجود وقائم، وان التفاهم كبير، اما اللجان المتخصصة فتشتغل باستمرار وسنتوج كل هذا باعطاء دفعة قوية للاتحاد».

واشار الى انه لا يحمل «عصا سحرية لاخراج الاتحاد من النفق الذي يعرفه، ولكنني ساعمل مع قادة الدول المغاربية لنخطو بخطى ثابتة نحو تقوية هذا البناء المغاربي الذي سجل تقدما منذ تأسيسه سنة 1989 بمراكش، ورسخ لدينا الوعي باننا في مركبة واحدة ولابد من ان تكون خطواتنا واحدة».

وعين الحبيب بن يحيى الذي تولى حقيبة الخارجية التونسية لمدة عشر سنوات امينا عاما لاتحاد المغرب العربي لمدة ثلاث سنوات خلفا لمواطنه الحبيب بولعراس في اعقاب اجتماع مغاربي عقد مؤخرا بالعاصمة الليبية طرابلس.

ألمانيا ستفرج عن منير المتصدق

■ برلين ـ رويترز: قال مسؤول في وزارة العدل بولاية هامبورغ الالمانية امس الثلاثاء ان المغربي منير المتصدق الذي أدين في اب/أغسطس بالعضوية في تنظيم ارهابي وحكم عليه بالسجن سبعة أعوام سيجري الافراج عنه قبل ذلك.

وقال مسؤول لرويترز «يمكننا أن أؤكد انه سيطلق سراحه».

وكان المتصدق صديقا لثلاثة من الطيارين الذين نفذوا هجمات 11 ايلول/سبتمبر عام 2001. وقال المحكمة الدستورية الاتحادية الالمانية في بيان انها أقرت استئنافا على حكم ادانة المتصدق.